البنية الزمانية في رواية (الكائن الظل) لإسماعيل فهد

سوزان كامل جبر التميمي
طالبة الماجستير، فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
Suraasalam6@gmail.com
الدكتور ميثم إيراني (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد، فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
m.irani@urd.ac.ir
الدكتورة اذر فيلي
المدرسة في فرع اللغة العربية وآدابها، جامعة الأديان والمذاهب، قم، إيران
azar.faili@gmail.com

The temporal structure in the novel "al-kayn al-Dhel" by Ismail Fahad

Susan Kamel Jabur Al-Tameemi
Master's student, Arabic Language and Literature Branch, University of Religions and Sects, Qom, Iran
Dr. Meisam Irani (responsible writer)
Assistant professor, Arabic Language and Literature Branch, University of Religions and Sects, Qom, Iran
Dr. Azar Faili
A teacher at Arabic Language and Literature Branch, University of Religions and Sects, Qom, Iran

الملخص:-

أخذ الزمان شكلاً جديداً تبعاً للرؤية الفنية الجديدة للأدب، فقد تطوّر في ضوء الحداثة وما بعد الحداثة إلى مستوى معقّد، واختفى الترتيب الزمني المباشر، فأصبح الكاتب ينتقل من زمن إلى زمن وفق رؤيته الفنية، بعيداً عن التتابع والتسلسل المنطقي لذلك أصبح للزمن تقنيات جديدة لبنائه كالاسترجاع، ويتعلق بالزمن الماضي، والاستباق، ويتعلق بالزمن المستقبل، والتداعي والاستحضار وتيار الوعي، ويمثل الزّمان فاعلية كبيرة في النّص، تكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على عنصر الزمان وأنواعه في رواية الكائن الظل، والكشف عن التقنيات التي استخدمها المؤلف مثل الاستباق وأنواعه، والاسترجاع وأنواعه، وبيان سرعة السرد من حيث التبطيء والتسريع.

وعلى هذا، طرح البحث إشكاليّة تتمثل في السؤال: كيف تجلّت التقنيات الزمانية في رواية الكائن الظل للمؤلف فهد إسماعيل؟

وقد تتبّع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي منهجاً عامّاً في المقال، وكذلك البنيوي من خلال المؤسسين له من اللغويين الغربيين، سوسير وكلود ليفي شتراوس، إذ إنّه إذ يبحث في تكوين النصوص الأدبية ويُظهر طرائق تشكيلها من خلال العلاقات الداخلية والخارجية المكوّنة للنص الأدبي، يبحث عن البنية العميقة للعمل الأدبي، وقد توصلّ البحث إلى العديد من النتائج، ومنها: أتقن المؤلف فهد اسماعيل استخدام تقنية الاسترجاع على أنواعها العديدة، الأمر الذي أفضى إلى تعزيز الترابط بين أحداث القصة في الرواية، استخدم المؤلف تقنية الاستباق بما يخدم الرواية حبكة الرواية وتسلسل أحداثها، قدّم المؤلف روايته بشكل درامي جميل، وأحكم استخدام عنصر الزمن في الرواية من خلال سرعة السرد، استعمل المؤلف تقنيات إبطاء السرد بشكل جميل وحرفي، الأمر الذي أضفى على الرواية درامية، وأبعد عن القارئ الإحساس بالملل في سرد الحوار.

الكلمات المفتاحية: البنية الزمانية، رواية (الكائن الظل)، فهد إسماعيل، الاسترجاع، الاستباق.

Abstract:-

Time took a new form according to the new artistic vision of literature, as it developed in the light of modernity and postmodernism to a complex level, and the direct chronological order disappeared, so the writer moved from time to time according to his artistic vision, away from the logical sequence and sequence, so time has new techniques to build it, such as retrieval And it is related to the past tense, anticipation, and it is related to the future time, association, evocation, and the stream of consciousness, and time represents a great effectiveness in the text. Most of the narrative temporal techniques, and through that, he achieved the desired benefit in suspense the reader and drew his attention to previous events that have passed, as well as to events that will happen. Abstract and omission as important factors to speed up the narration, bypass unimportant matters, and draw the reader to the matters he wants to shed light on.

Accordingly, the research raised a problem represented in the question: How were the temporal techniques manifested in the novel The Shadow Object by the author Fahd Ismail? This article dealt with the elements of time in the novel "The Shadow Object" through two sections; The first topic in the temporal paradoxes in this novel through the following two requirements; The first requirement is retrieval or recollection and its types (internal, external, and blending), while the second requirement is anticipation or anticipation, and the second topic; The speed of narration was dealt with through two requirements. The first requirement is to speed up the narration by using the abstract and deletion techniques, and the second requirement is to slow the narration through the use of the scene and pause techniques. The events of the story in the novel, the author used the technique of anticipation to serve the novel, the plot of the novel and the sequence of its events, the author presented his narration in a beautiful dramatic way, and the wise use of the element of time in the novel through the speed of narration, the author used techniques to slow down the narration beautifully and literally, which added drama to the novel and keep the reader away from the feeling of boredom in narrating the dialogue.

Key words: temporal structure, the novel "al-kayn al-Dhel", Fahad Ismail, retrieval, anticipation.

المقدمة:ـ

تأثرت الرواية العربية بالرواية الأوروبية من خلال عدة عوامل اقتصادية وسياسية في المجتمع الرأسمالي في الغرب. بعد انتشار الثورة الصناعية وظهور المجتمع الصناعي في أوروبا، تغيرت الأفكار والقيم وتأثرت الرواية بالتغيرات التي طرأت على المجتمعات الأوروبية، ومع مرور الوقت، تطورت الرواية العربية واستقلت بشكل كبير عن التأثير الأوروبي. ظهرت مدارس وتوجهات مختلفة في الكتابة الروائية العربية، وازدهرت الأصوات المستقلة التي تعبر عن تجارب وثقافات عربية متنوعة.

تتنوع وتختلف البنية السردية في الرواية العربية باختلاف الكتّاب والأعمال الروائية، حيث عناصر السرد في الرواية العربية مجموعة من العناصر التي تساهم في بناء القصة وتطور الأحداث، ومن العناصر الأساسية للسرد في الرواية العربية؛ الزمان والمكان؛ حيث يتعلق الأمر بتحديد الزمان والمكان الذي تجري فيه الأحداث. يساعد ذلك القارئ على تصور البيئة والظروف التي يتحرك فيها الشخصيات، أمّا الشخصيات تشكل جوانب مهمة في الرواية العربية، حيث يتم تصوير الشخصيات بتفاصيلها الجسدية والنفسية والثقافية، مما يساعد على بناء صورة حقيقية لها وتعاطف القارئ معها، وتشمل عناصر السرد الصراع، فيتمحور الصراع حول المشكلة الرئيسية التي يواجهها الشخصيات الرئيسية في الرواية، فيمكن أن يكون الصراع داخليًا (صراع نفسي) أو خارجيًا (صراع مع الآخرين أو المجتمع)، ومن البنيات السردية أيضاً الأحداث، إذ تتكون الرواية من سلسلة من الأحداث المترابطة التي تؤثر على تطور القصة والشخصيات. تتنوع الأحداث بين الأحداث الهامة والمفصلية والأحداث الثانوية التي تساهم في إغناء السرد، وكذلك الوصف والحوار، فقد يشتمل السرد العربي على وصف التفاصيل والأماكن والأشخاص والأحداث، وكذلك الحوارات بين الشخصيات، والتي تعزز الاستماع وتعطي حيوية للرواية.

وسوف نتناول في هذا المقال عنصر الزمان في رواية "الكائن الظل" للمؤلف فهد إسماعيل، يلعب العنصر الزمني في هذه الرواية دوراً مهمًا في التعامل مع الأحداث وتشكيل البنية السردية، إذ استخدم المؤلف الزمن بطرق مختلفة لإضافة الغموض والتشويق إلى الرواية، تتناول الرواية فترات زمنية متباينة تتراوح من الماضي إلى الحاضر، حيث يتم

تقديم الأحداث في سياق غير خطي وغالبًا ما يتم التنقل بشكل غير منتظم في الفترات الزمنية. تساهم هذه الطريقة في خلق شخصية غامضة ومثيرة للتشويق، حيث يتعين على القارئ تجميع الأحداث معًا وفهم تسلسلها، وقد تم التعامل مع الوقت في الرواية بشكل غير متسق. يحتوي السرد على عوائد وتداخلات زمنية، وتتحرك الأحداث بين الماضي والحاضر وتتجاوز حدود الوقت الحالية. وهذا يخلق شعوراً بعدم الاستقرار والارتباك ويزيد من التوتر والغموض.

أهميّة البحث:

تتأتى أهمية البحث من خلال تسليط الضوء على عنصر الزمان وأنواعه في رواية الكائن الظل، والكشف عن التقنيات التي استخدمها المؤلف مثل الاستباق وأنواعه، والاسترجاع وأنواعه، وبيان سرعة السرد من حيث التبطيء والتسريع.

الدراسات السابقة:

١- قصراوي، مها حسن، (٢٠٠٥م). الزمن في الرواية العربية، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، طرحت الباحثة إشكالية مهمّة في هذا الكتاب من خلال العديد من الأسئلة، ومنها: ما الدور الذي يقوم به الزمن لكي يمنح الرواية شكلها وصورتها النهائية؟، إلى أي مدى يستطيع الزمن الروائي أن يجسد الرؤيا والفلسفة تجاه الحياتي المعيش؟، في ضوء العلاقة بين الزمن الروائي والزمن التاريخي، إلى أي مدى يترك الزمن التاريخي انحناءات في وعي الروائي العربي، لتشكيل زمنه الخاص ورؤيته في النص؟، ويعدُّ جواب هذه الإشكالية مهمّة في بحثنا كونه تدرس الزمن وتقنياته، لذلك من الممكن الاستفادة إلى حدٍّ بعيد منها.

٢- جابر، عمر صبحي محمد، (١٩٩٧م). إسماعيل فهد إسماعيل روائيا، (رسالة ماجستير)، الأردن: جامعة مؤتة، تناول الباحث في هذه الرسالة روايات المؤلف فهد إسماعيل من حيث المضامين والبناء الفني للرواية.

٣- فضل، صلاح، (٢٠٠٣م). أساليب السرد في الرواية العربية، دمشق: دار المدى للطباعة والنشر والتوزيع، تناول مؤلف الكتاب بعض من الروايات العربية كدراسة تطبيقية على عناصر السرد، ومنها عنصر المكان والزمان والشخصيات والأحداث.

التمهيد:

يقصد بالمفارقات الزمنية في السّرد التنافر الذي قد يحدث بين القصة والحكاية، بمعنى عدم وجود تطابق بين نظام النّص ونظام الخطاب، ويميز الدارسون في التنافر الزّمني بين التنافر الناجم عن الاسترجاع، والتنافر الناجم عن الاستباق. إذ قد يروي الراوي الأحداث متسلسلة وفق ترتيبها في الحكاية، ثم يتوقف فجأة ليرجع إلى الماضي، محاولاً استذكار بعض الأحداث السابقة لزمن السرد، وهذا ما يُعرف بالتنافر باللواحق، كما يمكن أن يأتلف هذا التوقف مع شيء يمكن أن يجري مستقبلاً، ترد فيه أحداثٌ لم يبلغها السرد بعد تسمى بالسوابق[١].

ويمكن للمفارقات الزمنية أن تنشأ عن العودة إلى الماضي أو الذهاب إلى المستقبل، سواء أكانا بعيدين أم قريبين عن اللحظة الحاضرة التي تُروى فيها القصة، لتتوقف الحكاية تاركةً المجال للمفارقة أن تتولد، لتدعَ لها جزءاً من الزمن، ولكنه زمن محدود يكفي لإحداث المفارقة في لحظات معينة من اللحظة الحاضرة[٢]، أي لحظة القصة في الزمن الذي تتوقف فيه الحكاية، ويطلق على هذه اللحظة بمدى المفارقة التي قد تستمر وقتاً طويلاً أو قصيراً، أي المدى الذي يستغرقه الاسترجاع أو الاستباق، أو الزمن بين توقف الحكاية وإعادة إطلاقها ومتابعة ما تقول من جديد[٣]، وهو أيضا درجة الاستغراق الزمني في مدى قياسي وفق محورين أساسيين وهما: السوابق واللواحق أو ما يصطلح عليه نقديا بالاستباق والاسترجاع[٤].

ويبرز مدى المفارقات في النّص من خلال الاسترجاع خلال زمن السّرد، وذلك بالمسار الذي يتخذه في خط الزمن، كاستباق بعض الأحداث، أو يسير باتجاهٍ نقيضٍ أي العودة إلى الخلف، قياسا بالنقطة التي بلغها السرد.

المبحث الأول

المفارقات الزمنية في رواية (الكائن الظل)

تشير المفارقات الزمنية في الرواية إلى وجود تناقض أو تناقض بين الأحداث أو الوقت الذي يتحدث عنه السرد. يمكن أن تكون المفارقات الزمنية مفاجئة أو معقدة وتساهم في عمق الرواية وفضول القارئ، وتتضمن المفارقات الزمنية تقنيات الاسترجاع والاستباق.

أولاً: الاسترجاع أو الاستذكار

ثمة مصطلحات كثيرة استخدمها الدارسون للتعبير عن الاسترجاع أو الاستذكار منها: البعدية أو الاستحضار، وهو مصطلح أنكره بعض الدارسين، فسماه الارتداد، ذلك لأنَّ نقل المصطلح بلفظه من اللغات الأجنبية يولد شيئا من الضبابية(٥)، وهذا مما يعبر عن الرجوع بالذاكرة إلى الوراء، وهو ما يعني وفق المفهوم الأكثر شيوعا وهو الاسترجاع، الذي شرحه جيرار جنيت بقوله:" كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة"(٦)، وهذا معناه أن الاسترجاع هو استدعاء أحداث سابقة في أثناء سرد أحداث لاحقة، كأن يكون السرد "استذكارا لحدث مر سابقا، تستجمع أزمنته لينظم، وينطلق في الفعل المنتج له، وتتجلى مظاهر السرد الاستذكاري في مدة الاستذكار أو المسافة الزمنية التي يطولها الاستذكار"(٧).

وقد يكون الاعتماد على ضمير الغائب عاملاً يسوغ الاسترجاع، لأنَّ "وجود ضمير الغائب في ومن الحكاية، ينفصل عن زمن السرد من الوجهة الظاهرة، حيث إن ضمير (هو) في اللغة يرتبط بالفعل السرد (كان) الذي يحل فيه زمن سابق على زمن الحكاية، وهذا ما يفسر الفرق بين زمن القصة وزمن السرد. فالراوي يقوم بسرد روايته، وكأنها تذكر لما كان، قد وقع سابقا على نحو يخلق مسافة واضحة بين الحدث المروي وراويته من جهة، وبين ذلك الحدث ومتلقيه، لذا فالراوي إمعانا منه ولتحقيق غايته، يعتمد على صيغة الماضي في سرد الأحداث "(٨)، لذا يرجع الراوي إلى الماضي ليسترجع أحداثا بطرق الشخصيات، وباستخدام ضمير المتكلم، وبذلك تتحقق العودة إلى الماضي عن طريق الراوي نفسه الذي يعتمد على ضمير الغائب، لكي يرينا شيئا عن ماضي الشخصيات التي تصنع الأحداث، من هنا يترك الراوي في كثير من الأحيان الحكاية، ليعود بنا إلى أحداث ماضية تتصل بالشخصية، ليرويها في زمن لاحق لحدوثها، وعليه ظهرت أنواع مختلفة للاسترجاع كاسترجاع أحداث حدثت في ماض قريب أو بعيد، كما برزت أشكال مختلفة للاسترجاع كالاسترجاع الخارجي، والاسترجاع الداخلي، والاسترجاع المزجي.

١- الاسترجاع الخارجي:

يعد الاسترجاع الخارجي من التقنيات الزَّمنية، وهو يتشكل "من مقاطع استرجاعية

تحيلنا إلى أحداث تخرج عن الحاضر لترتبط بفكرة سابقة على بداية السَّرد، أي استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يُحكى، ورواية هذا الحدث لحظةٌ لاحقةٌ لحدوثه"[٩]، والزَّمن الاسترجاعي الخارجي كما عبَّر عنه جيرار جينيت هو: "مقاطع استرجاعية تعجُّ بالذاكرة إلى ما قبل البداية"[١٠]، وتوظيف تقنية الزَّمن الاسترجاعي الخارجي تساعد الأديب في ملء فراغات زمنية تُعينَه على فهم مسار الأحداث، وتساعده أيضاً على تفسير أحداث جديدة، من خلال ربط الأحداث ببعضها، كما يتمثل الاسترجاع الخارجي، بـ "الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي، حيث يستدعيها الراوي في أثناء السرد، ويتم خارج نطاق المحكي الأول بهدف تزويد القارئ بمعلومات تكميلية تساعده على فهم ما جرى ويجري من أحداث"[١١]، وربما عاد الراوي إلى أحداث ما قبل القصة، أو بدء لحظة الحاضر السردي، ويرتبط الاسترجاع الخارجي بعلاقة عكسية مع الزمن الروائي، وهذا يبدو من خلال تكثيف الزمن السردي " فكلما ضاق الزمن الروائي يشغل الاسترجاع حيزا أكبر"[١٢].

فيعدُّ هذا الاسترجاع عنصراً مهمّا في إبراز جانب التشويق والإثارة في القصة التي تريد تقديمها للقارئ، من خلال استخدام استرجاع داخلي للأحداث ووصف الهدوء والسكون، ثم إعادة توجيه انتباه القارئ إلى الأحداث المثيرة المقبلة، يمكنك خلق توتر وتشويق يحث القارئ على متابعة القصة.

وقد جاء في متن الرواية على لسان حمدي ابن حمدون وهو يروي للمؤلف عمّا حصل من أحداث على زمنه بعقد اتفاق مع ابن شيرزاد: "حيث أبرمنا اتفاقاً يقضي بأن أضمن جباية الضرائب من الموسرين لقاء حصة معلومة قدرها خمسة عشر ألف دينار ذهباً، أدفعها له عند نهاية كل شهر".

يروي المؤلف ذلك ليطلع القارئ ويزوده بمعلومة قديمة ليبني عليها حوادث تالية، فتكون هذه الأحداث بمنزلة التمهيد المعرفي للقارئ وتشويقه عمّا سوف يحدث لاحقاً، فمن خلال هذا النوع من الاسترجاع يمكن للمؤلف أن يجذب اهتمام القارئ وإثارة فضوله لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك، وكيف ستتطور القصة.

٢- الاسترجاع الداخلي:

يتمثل الاسترجاع الداخلي "باستعادة أحداث ماضية ولكنها لاحقة لزمن بدء الحاضر

السردي، وتقع في محيطه، ونتيجة لتزامن الأحداث يلجأ الراوي إلى التغطية المتناوبة حيث يترك الشخصية ويصاحب أخرى ليغطي حركتها"[١٣]، وهذا يعني أن السارد يميل إلى الاسترجاعات الداخلية ليملأ فراغات السرد، لكن دون أن يخرج عن حدود الزمن للحكاية الأصلية، أو الزمن الأول للحكي، وقد عدَّ النُّقاد الزَّمن النفسي من مرتكزات الاسترجاع الدَّاخلي، وعلى رأسهم النَّاقد الفرنسي: فرانسوا ليوتار للزمن الدَّاخلي، وهو يضمُّ ذكريات الشَّخصية وماضيها، وما ينتج عن ذلك من أحاسيسٍ وعواطفٍ وصراعات، ومن الزَّمن الدَّاخلي الزَّمن التَّاريخي ويشمل الآثار والأعمال التَّاريخية[١٤]، والزَّمن التَّاريخي الدَّاخلي متضمن في داخل زمن الحكي.

وقد جاء في الرواية ما يدلُّ على استذكار المؤلف: "ذات ليلة شتائية استضفت زميل دراسة، وبينما -هو وأنا- في خضم جدل حام حول صحة تسمية زمن الحكم العباسي بالعصر الذهبي، توالت -تكتكات- أرفف الكتب بشكل ملفت، كف زميلي صوته مشيرا لي أن أكف، أرهف أذنيه أرهفت مثله، مرت ثوان لم تسمع خلالها نأمة واحدة، الصمت والسكون يطنبان حولنا"[١٥].

يستذكر المؤلف من خلال هذا المقطع بداية قصّته بشكل تمهيدي، وذلك ليهيئ ذهن المتلقي على الأحداث التي سوف يسردها لاحقاً.

وقد جاء في الرواية: "في إحدى حالات انصرافي الذهني لأوراق بحثي غافلا عما عداه تنبهت أذناي - بغتة - التقطتا لغط أصوات بشرية مختلطة، الوقت ساعة متأخرة من الليل، الأصوات - كما خُيل إلى - قادمة من وراء كتفي مباشرة، اختض جسدي برعدة فزعات"[١٦].

يعدُّ هذا الاسترجاع استرجاعاً داخليّاً قبل أنْ يسرد أحداث القصة الحقيقيّة التي يريد تقديمها إلى القارئ، إذ إنَّ وقت الليل المتأخر يمكن أن يكون له جو مختلف وأحداث غير متوقعة قد تحدث فيه. وعندما يقول "تنبهت أذناي - بغتة - التقطتا لغط أصوات بشرية مختلطة"، يعزز هذا الوصف الغموض ويشير إلى أن هناك أحداثًا قادمة تمتزج فيها أصوات البشر.

٣- الاسترجاع المزجي:

يعرف الاسترجاع المزجي بأنه يمزج بين الاسترجاع الخارجي والاسترجاع الداخلي[١٧]،

فالخارجي ينطلق من نقطة زمنية تقع خارج نطاق الحكاية الأساسية، وأما الداخلي فهو يشكل امتدادا قادرا على الالتقاء مع المحكي، بغية تفسيره.

وقد جاء الرّواية ما يعبّر عن ذلك بالقول على لسان الراوي أو المؤلف: "صرت أشبه بعدسة كاميرا محمولة تؤدى حركة «بانوراما» دائرية كاملة رأيت الشارع على امتداده، رأيت أبوابا لبيوت مغلقة، لم أر أثرا لكائن حي"(١٨).

يثير في ذهن قارئ هذا المقطع العديد من الأسئلة حول الرابط أو العلاقة ما بين زمن الراوي أو المؤلف والزمن الذي يتحدث عنه وهو العصر العباسي، وكأنّه يشاهد حقّاً تفاصيل شوارع مدينة بغداد في عصر هارون الرشيد، ويعد هذا استرجاعاً داخلياً وخارجياً على حدٍّ سواء، داخلياً منسوب إلى شخصيّة المؤلف من الزمن الذي كتب فيه الرواية واسترجاعه لفترة كتابته لبحث الماجستير، واسترجاعاً خارجيّاً يمتد للعصر العباسي، فقد عمل الاسترجاع المزجي على إنشاء طابع غموض وتوتر في القصة، حيث يتساءل القارئ عن تفاصيل الماضي وكيف ستؤثر على التطورات الحالية. يمكن أن يكون للمزج بين الاسترجاع الداخلي والاسترجاع الخارجي تأثير قوي على العمق النفسي للشخصيات وتطور الحبكة السردية.

وكذلك جاء في الرواية مثالاً على الاسترجاع المزجي: "كنت دخلت سوق النجارين، الضوء والظلال، أدهشني خلوه المطلق من الناس في حين بقيت أبواب الحوانيت مشرعة"(١٩).

السؤال الأول الذي يخطر في ذهن المتلقي كيف للمؤلف أن يتجول في سوق النجارين في بغداد قبل ألف وثلاثمائة سنة من الزمان، يعد هذا استرجاعاً مزجياً يجمع بين زمن الرواية وعصرٍ سالف، يبرهن المؤلف فيما جاء على لسانه في الرواية: "بدا لي أني أعيش زمناً عصياً غير مألوف. لا هو بالحاضر - كلياً - ما دام ضيفي يمثل وجوداً غابراً وكثيفاً في الوقت ذاته، ولا هو بالسالف، ما دمت أنا الوقت/المكان. هنا"(٢٠).

يشعر المؤلف من خلال هذا المقطع أنّه سوف يمر على ناظريه زمنين متداخلين، وقد نجح المؤلف في ذلك إلى مدى بعيد.

ثانياً: الاستباق أو الاستشراف

يقوم الاستباق بجانب الاسترجاع على رسم بنية الزمن في الرواية، وبناءً على هاتين التقنيتين يقوم السارد بكسر الترتيب الخطي للحكاية، ومن ثم الخروج على نسقها النمطي، فالمراد بالاستباق هو أن يعرض السارد أحداثا قد تقع في المستقبل، إذ يكون " الاستباق عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه"(٢١).

ويرى الدارسون أن الاستباق يقسم إلى قسمين: الاستباق التمهيدي والاستباق الإعلاني، ويعمد السارد إلى هذين النوعين من الاستباق لكسرِ رَتَابة الحكاية، ولإضفاء شيء من الجمال على المتن الروائي. فالاستباق التمهيدي يستهدف التمهيد لأحداث لاحقة يخبر عنها السارد عن طريق التوقع أو الاستشراف أو الاحتمال، أما الاستباق الإعلاني فهو التذكير بأن ما سيقع هو أشبه ما يكون بواقع حدث أو ممكن أن يقع(٢٢).

يعتمد الاستباق الفني على شعرية لحظات الحضور والمستقبل، فبنية الاستباق حالة أدائية مجازية مستقبلية، تنتج الوعي في المسرود من خلال الاستبدال اللغوي العلاماتي، ولكن لحظات التحول الزمني تتجاوز البنى الجمالية للتعبير إلى تداخل الأزمنة، ليمسي الجانب الجمالي محصورا في اللاوعي، وهو ما يقوم على مزج الحلم بأحداث الحياة اليومية البسيطة والهامشية أحيانا، لكنها من جهة أخرى تنطوي على بعد وجودي يتمثل بعلاقة الأنَا بالآخر، ويظهر الاستباق الفني على شكل ثيمات تجسد الجانب المجازي للغة، كما يظهر ذلك الجانب في خطاب السارد الذي يعتمد على ضمير المتكلم حين يمزج اللغة بالأداء.

وكذلك عندما جاء في الرواية: "كنت قاب شهرين من موعد مناقشة رسالتي إياها، وكان الوقت قد شارف منتصف الليل، سياق البحث قادني إلى استنتاج مفاده: إن أيا من اللصوص الوارد ذكرهم عبر صفحات رسالتي لم يكتسب شرعية خلوده في كتب التاريخ والسير الشعبية والملاحم المتداولة إلا إذا اشتهر بمقارعة لا تلين للحكام والخاصة، ليحوز إعجابا ومحبة تتجاوز المألوف لدى العامة، استنتاجي هذا أحالني إلى تساؤل مقلق: ماذا لو أن أساتذتي - لجنة التقييم - شككوا بنواياي، فسفهوا جهدي، أعقبه سؤال محير:

«هل أتقدم بطلب تأجيل الموعد المحدد للمناقشة كي أعيد النظر بما أنجزت؟!"(٢٣).

يعد هذا الاسترجاع داخليّاً يخص المؤلف وشخصيته في المرتبة الأولى ممهداً لأحداث سوف تحصل وليطلع القارئ على موضوع بحثه، فمن خلال النتيجة التي قدَّمها تفتح أفق المتلقي على أنَّ هنالك واحداً من هؤلاء اللصوص سوف يكون ما يفند نتيجته ويكون جديراً بالذكر في الكتب التاريخية، ثمَّ يتنبّأ بأحداث لاحقة سوف تحصل له وقت المناقشة، أن سوف تطرح عليه أسئلة من قبل لجنة المناقشة لا يعرف جوابها، وتكون نتيجة بحثه سفيهة، وكذلك يسأل نفسه بأمور مستقبليّة احتار بها، وهي أن يؤجل موعد مناقشته.

الهدف من الاستباق الفني هو أنْ يمكن للأحداث المستقبلية المستبقة أن توفر إطاراً لفهم الأحداث الحالية وتعزيز الترابط والتسلسل الزمني في القصة، وكذلك لإظهار تأثير الأحداث القادمة على الشخصيات وتطورها، وبالتالي تعميق التشويق والاهتمام بمصير الشخصيات.

المبحث الثاني

سرعة السرد في رواية "الكائن الظل"

يتم تسريع السرد عن طريق تلخيص الأحداث غير اللفظية وخلاصة خطاب الشخصيات، كما يظهر من خلال الحذف أو الإسقاط الذي يلعب دورا حاسما في اقتصاد السرد.

أولاً: تسريع السرد:

١- الخلاصة:

الخلاصة كما يُطلق عليها -التَّلخيص، أو التَّجاوز، أو القفز-، والمقصود بها "سرد مدة زمنية ما في أسطر قليلة من دون التَّعرض للتفاصيل، كما تُختَصر الحقب غير المهمة تسرد أحداث يوم في صفحات" [٢٤]، والتَّلخيص أو الخلاصة بشكلٍ عامٍ تفرض على السَّارد إسقاط مراحل زمانية من زمن الأحداث وزمن النَّص، بتركيز وإيجاز وهي سمة عامة، وتعتبر الخلاصة تقنية روائية، ووسيلة ناجعة لتسريع السرد، وتلخيص المدة الزمنية، وإجمالها إلى أبعد حد، حتى لا يصاب النص بالترهل من كثرة حشد التفصيلات التي يدركها القارئ دون عناء، فالروائي عادة يسرد الأحداث والوقائع التي تجري في ساعات أو أيام أو شهور أو سنين، في أسطر قليلة أو في صفحات موجزة، مبتعدا عن الخوض في تفصيلاتها التي تستلزم الكثير من الصفحات أو الأسطر[٢٥]، فالخلاصة هي حركة تجعل السرد أقصر من زمن الوقائع، وعلى اعتبارها تقنية فلها وظائف شتى، منها المرور السريع

على مراحل زمنية طويلة باختصار، وتقديم المشاهد والشخصيات بشكل مختزل، وذكر الفواصل الزمنية باقتضاب.

وقد جاء في الرواية ما يمثل ذلك: "مرت الأيام بطيئة متثاقلة يشحنها قلق انتظار موعد مثولي أمام لجنة مناقشة بحثي"(٢٦).

اختصر المؤلف ما مرَّ معه سابقاً بهذه العبارة، إذ أنَّ لكل كلمة من هذه العبارة يدلُّ على ما مرَّ به سابقاً، وقد قدَّم ذلك للمتلقي لفهم الأحداث السابقة بشكل موجز وأسرع بعيدة عن التعقيد، كما عملت الخلاصة على إبراز الجوهر والفكرة الرئيسية للقصة، وأسهمت في توضيح الرسالة أو المعنى العام الذي يريد المؤلف إيصاله للقارئ.

٢- الحذف:

من المعروف أن الحذف حركة سردية تفضي إلى تسريع السرد، وهو تقنية زمنية تستوجب إسقاط فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة(٢٧)، وطيُّ كثيرٍ من الأحداث والوقائع لجعل السرد أكثر رشاقة وحيويّة واختصاراً.

يستهدف الحذف مدة زمنية لأحداث جرت خلال شهور أو سنوات، إذ يقوم الراوي بالإشارة إلى زمن تلك الأحداث دون الحديث عما جرى فيها، ونشعر من خلال ذلك بأن تلك الوقائع قد جرت في أزمنة طويلة، لكن السارد يضع مُعادلا لفظيّا تلك الوقائع، فيكون القول مختصرا قد يقارب الصفر(٢٨).

إن استعمال تقنية الحذف في الأعمال الروائية، يتم عبر الإشارة الواضحة والصريحة من قبل الراوي للمدة الزمنية المحذوفة، أو ربما الإشارة إلى تلك المدة ضمنيا، وخاصة عند انتقاله إلى مدة زمنية أخرى قد تقصر أو تطول، ولهذا يميز الدارسون في الحذف بين نوعين أساسيين: الحذف الصريح، هو أن يشير الراوي إلى زمن الحدث دون ذكر الوقائع، وهذا إنما يكون محددا ومعلوما أو غير معين كأن يقول مثلا: وبعد مرور شهر أو سنة وغيرها من العبارات التي تشعر القارئ بموضع الحذف(٢٩).

وقد جاء في الرواية: "مرَّت علينا ساعة.. ربما أكثر، مرة أولى تخضع فيها أوراقي لمراجعة غيري لم أكن محرجا بقدر ما أنا متوجس ألا أحوز رضاه"(٣٠).

في هذا المقطع عندما يقول المؤلف -مرَّت علينا ساعة- فإنَّه ربَّما يحذف الكثير من الأحداث التي مرَّت لكنه فضَّل عدم ذكرها، ربَّما اختصاراً للوقت وأنَّها غير مهمّة، وكذلك ليشعر القارئ بالتشويق وتحفيزه لما سوف يمرُّ من أحداث لاحقاً، وكذلك التركيز على الأحداث ذات الأهميّة الكبيرة وعدم التطرّق إلى الأمور لا تفيد المحتوى وتسلسل أفكار المؤلف.

ثانياً: تبطيء السرد:

يتم تبطيء وتعطيل وتيرته بإيراد الحركة الزمنية المعارضة لتسريع السرد واختزاله، ويلجأ السارد إلى تبطيء السرد عبر تقنيتي المشهد الذي يحطم رتابة الزمن، والوقفة التي تحد من تدفق الزمن.

١- المشهد:

يعد المشهد أحد الحركات السردية التي يوليها الروائيون اهتماما بالغا؛ لأنَّ المشهد يخلق توازنا وتوافقا تاما بين زمن القص وزمن الحكاية "حيث إنه لا يمكن لهذه الحالة أن تتحقق إلا عبر الأسلوب المباشر، وإقحام الواقع التخييلي في صلب الخطاب خالقا بذلك المشهد"[٣١].

حين يتم التوافق بين زمن القصة والحكاية يظن القارئ أن حركة السرد قد توقفت، غير أن الحركة لا تتوقف، وإنما يتيح الراوي للشخصيات التكلم بضمير المتكلم والمخاطب لكسر رتابة السرد الذي يعتمد على ضمير الغائب في كثير من الأحيان، فالمشهد في هذه الحال يعتمد على الحوار بما يظهر السرد المكثف للدلالة على الحركات والانفعالات، وكأنه يعرض الأحداث عرضا مسرحيا يعرضه أمام عيني المتلقي ويوهمه بالمشاركة في المشهد الذي يصنعه له [٣٢] ويرى الدارسون أن للمشهد وظيفة على اعتباره افتتاحية، كأن يكون افتتاحية أو استهلالا أو مقدمة تضع القارئ في الجو الذي ستجري فيه الأحداث، وتعلمه مسبقا بالتطورات التي ستؤول إليه الوقائع، وربما أعلمته بمصائر الشخصيات وطبيعتهم وميولهم ووضعهم الاجتماعي والثقافي.

وقد صوَّر المؤلف من خلال الرواية العديد من المشاهد التي تبعث القارئ إلى التصوّر الآني، إذ قال: "انفتح المشهد على صحن دار عربية فارهة، اتخذ الصحن شكلاً مربعاً تتوسطه حديقة، انتصبت في المركز منها نخلة سامقة، يحوط جذعها عريش عنب كثيف،

بينما انتشرت حولها شجيرات برتقال، ونبات زهرة الرازقي أحسستني -بفعل غير مدرك لحواسي- أشم رائحة وردة الفل، انشدهت بالحياة المنبعثة أمامي، كانت نسمة هواء رخية هبت هناك، استجابت إثرها أغصان الشجيرات ووريقات الكرمة"[٣٣].

يضع المؤلف القارئ أمام مشهد وصفي يعود إلى سالف الزمن، إذ تم تصميم المشهد بعناية لضمان توازن مثالي بين الزمن الروائي والزمن الحكائي، الأمر الذي يعزز تجربة القارئ ويثير اهتمامه واندفاعه لمتابعة قصة الرواية.

٢- الوقفة:

وهي التّقنيّة التي تعتمد على الوصف في البناء السَّردي، "فكثير ما يكون المسار السَّردي معرضّاً لوقفات معينة تعمل على تجميد حركته الزَّمنيّة أو إبطاء سيرها إبطاءً شديداً بسبب استعمال تقنية الوصف"، [٣٤] والوصف بشكل عام يكثر في الشّعر من خلال الصُّورة الشِّعرية التي يعمل الشَّاعر على إبرازها جمالياً للقارئ الذي ينبهر بجمال وصفها.

فالوصف يوقف حركة السَّرد، أو يقلل منه بشكل لافت، ولعلَّ السبب في ذلك هو التَّأمل في معاني النَّص، وقد سمّاها النُّقاد بـ (الاستراحة)، وبذلك "يكون الزَّمن السَّردي (المبني) أطول من زمن الحكاية، وهذا يجعل الوصف يحتل مساحة زمنيّة واسعة"[٣٥]، وبذلك يصبح الوصف عملاً مستقلاً بذاته، وليس له علاقة بالزَّمن السَّردي للنص، وهو في هذه الحالة يتوقف لمدة مؤقتة، ثمَّ يستمر تتابع الزَّمن السَّردي لأحداث النَّص، ومن هنا صارت هذه التِّقنية النَّتيجة المنطقية لانعدام التَّوازي بين زمن القصة وزمن الخطاب[٣٦]، ويلاحظ من خلال الوقفة أن زمن القول يصبح طويلا، وترتبط الوقفة بآليات الوصف، الذي يقتضي إيقاف الزمن وتعطيل السرد [٣٧]، ذلك لأنَّ الوصف يسهم في بناء النص، وتقديم الوقائع والأحداث والحوارات المجردة، مركزا على وجودها المكاني بدلا من وظائفها الزمنية[٣٨].

ومن خلال آلية الوصف يتمكن الراوي من شرح التفاصيل الجزئية التي تبدو عليها الأشياء التي يراها الكاتب ضرورية للفت انتباه القارئ، ولاسيما وصف الأماكن والشخصيات، حيث يظهر مهارته في التعامل مع حيثيات الفضاء المكاني، وإبراز جمالياته، لأنَّ المكان هو الإطار الذي تدور فيه الأحداث وتتحرك الشخصيات، ويستمر وصف

الزمان طيلة العمل السردي، فلا يخلو سرد من وصف لملامح الشخصيات وإبراز صفاتها الخارجية والداخلية، كما يصف سلوكها وتفاعلها مع الأحداث.

وقد جاء في الرواية ما يمثّل ذلك من خلال وقف السرد بالوصف، فيقول:

- "هذا بيتها

خبرني ابن حمدي، شاهدت رواقاً تعززه أعمدة حجرية بيضاء، وأبواباً متفاوتة الاغراض - لم أحصر عددها - نجرت من خشب صباح منقوش، وارب الظلال ما بداخلها.

- ستشهد لقاءنا الأخير!

شابت صوته نغمة أسى، أضاف:

-.. ولأنه كذلك.. بقيت تفاصيله محفورة في ذاكرتي.

فجأة انبعث صوت نسائي ذو بحة متميزة، لن أجد وصفاً يناسبها.. كان شيئاً أشبه بالإحالة على دعوة ضمنية.

- يا أبا الحم!

نفذ صوتها المبحوح خلل مسامات جلدي. بذلت قصاراي أتمالك حواسي، تطلعت فيه مستفهماً أوضح

- يطيب لفتنة أن تحذف الحرف الأخير لكنيتي!

سارت نفسي: فتنة.. هو اسمها!

لم أكن رأيتها بعد. سمعتها تستحثه ثانية:

- يكفيك!.. أخرج!

غلبني فضولي،

- أين كنت.. وقتها؟؟

بادرني إجابته:

- في الحمام.

أطلق ضحكة صافية. علل:

- اعتادت - حال دخولي المنزل - تقتادني إلى الحمام مباشرة.

لم تتبادر لذهني رائحة عرقه. فالأجسام الاثيرية كما هو معروف.. تململ ابن حمدي في مجلسه

- يجدر بي أن أستجيب لندائها!

نازعتني دهشة يخالطها قلق. تساءلت مشيراً بالاتجاه

- هل ستدخل الحمام.. هناك؟!

أجابني لحظة تلاشيه عندي:

- سأخرج منه

حال اختفائه أخذني المشهد اليه. تمخض أحد الابواب المواربة عن امرأة شابة، جاوزت عشرينها بالكاد، تحمل صينية فضية، يوازنها دورق كرستال، يمتلىء بشراب وردي، وقدحان فارغان، الثياب الحريرية للمرأة - وهي خليط ما بين الابيض والوردي - لا تخفى قوامها الممشوق بتفاصيله المحددة، إن لم تنم عن لون بشرتها الخمري.

«فتنة.. بحق!»

شعر أسود غزير ناعم يحوط وجهها البدري الاستدارة.. ينسدل حتى وركيها المرتفعين. عينان لوزيتان أخاذتان. وفم..

كل هذا الجمال..."[٣٩].

عند إدخال الوقفة في السرد، يتم إيقاف سرد الأحداث السائدة وإعطاء أهمية خاصة للحدث أو المشهد المحدد. يتم استخدام الأوصاف التفصيلية واللغة الغنية لنقل التفاصيل والمشاعر والأحاسيس المرتبطة بالحدث. وبالتالي؛ يتم تسليط الضوء عليها لتصبح نقطة تحول أو لحظة حاسمة في تطور القصة، ونجد من خلال المقطع السابق حواراً بين المؤلف

وشخصية ابن حمدون، وبينما المؤلف يسرد حواراً كان يضطر لوقفة وصفيّة يصف من خلالها الأشياء أو الشخصيات، ففي أول مرة وصف الشارع في بغداد وجماله، وفي المرة الثانية وصف زوجة ابن حمدي، الأمر الذي يعطي النص الحواري حيويّة ويعمل على إشغال ذهن القارئ في التخيّل وإبعاده عن الملل في سرد الحوار، فمن خلال الوصف التفصيلي، يتم نقل المشاعر والأحاسيس بشكل أكثر وضوحًا وواقعية، مما يجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش الحدث أو يراقب الشخصية. وبالتالي؛ يتم بناء الروح والجو المناسبين للحدث أو المشهد المهم في القصة.

النتائج:

خلصت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، ومنها:

١. يشير الزمن في الرواية إلى الإطار الزمني الذي يحدث فيه القصة وتتطور فيه الأحداث، يمكن أن يكون الزمن في الرواية متعلقًا بالتسلسل الزمني للأحداث أو الزمن الداخلي للشخصيات أو حتى الزمن التاريخي الذي تدور فيه القصة.

٢. أتقن المؤلف فهد اسماعيل استخدام تقنية الاسترجاع على أنواعها العديدة، الأمر الذي أفضى إلى تعزيز الترابط بين أحداث القصة في الرواية، وكذلك إبراز المعاني العميقة في الأحداث الماضية واستحضارها بما يخدم الأحداث اللاحقة، وكذلك إثارة التشويق لدى المتلقي.

٣. استخدم المؤلف تقنية الاستباق بما يخدم الرواية حبكة الرواية وتسلسل أحداثها، وأدّى توظيف هذه التقنية إلى مساهمتها في أداء دورها في التشويق وتوجيه القارئ وشد انتباهه إلى النقاط اللاحقة المهمّة من أحداث الرواية.

٤. قدَّم المؤلف روايته بشكل درامي جميل، وأحكم استخدام عنصر الزمن في الرواية من خلال سرعة السرد، واستخدم الخلاصة والحذف كعوامل مهمّة لإسراع السرد وتجاوز الأمور الغير المهمّة وشد القارئ إلى الأمور التي يريد تسليط الضوء عليها.

٥. استعمل المؤلف تقنيات إبطاء السرد بشكل جميل وحرفي، الأمر الذي أضفى على الرواية درامية، وأبعد عن القارئ الإحساس بالملل في سرد الحوار، وحقق ذلك

بالوصف الخيالي لأشياء في تداخل مع الحوارات القائمة في الرواية بين شخصيته وشخصية ابن حمدي.

هوامش البحث

(١) نور الدين صندوق، **البداية في النص الروائي،** ط١، دار الحوار، سورية، ١٩٩٤م، ص ٣٦.

(٢) جيرالد، برنس، **قاموس السرديات،** ترجمة: السيد إمام، نشر دار مريت للنشر والمعلومات، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٥.

(٣) جيرار جنيت، **خطاب الحكاية -بحث في المنهج،** ط٢، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، طبع المجلس الأعلى للثقافة، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٥٩.

(٤) عمر عيلان، **في مناهج تحليل الخطاب السردي،** ط٢، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٨م، ص١٢٩.

(٥) عبد الملك مرتاض، **في نظرية الرواية،** ط١، بحث في تقنيات السَّرد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد: ٢٤٠، ١٩٩٨م، ص ١٣٢.

(٦) جيرار جنيت، **خطاب الحكاية،** مرجع سابق: ص ١٥.

(٧) محمد عزام، **شعرية الخطاب،** ط١، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٥م، ص ١٠٩.

(٨) مرتاض، عبد الملك، **في نظرية الرواية،** مرجع سابق: ص ٦٤.

(٩) إبراهيم جنداري، **الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا،** بغداد، ط١، ٢٠٠١م، ص ١٠٤.

(١٠) جيرار جينيت، **خطاب الحكاية،** مرجع سابق: ص ٥٠.

(١١) محمد أيوب، **دراسات في الأدب والنقد،** منشورات ملتقى الصداقة الثقافي للنشر للالكتروني، ص ٥٤.

(١٢) سيزا قاسم، **بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)،** ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤، ص ٥٩.

(١٣) مها حسن القصراوي، **الزمن في الرواية العربية،** ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٩٩.

(١٤) جان فرانسوا ليوتار، **في معنى ما بعد الحداثة،** نصوص في الفلسفة والفن، ترجمة: السعيد لبيب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠١٦م. ص ٤٦.

(١٥) الرواية، ص ٦.

(١٦) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٨.

(١٧) سيزا قاسم، **بناء الرواية،** مرجع سابق: ص ٥٤

(١٨) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٥٩.

(١٩). فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ١١٦

(٢٠). فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٢٠

(٢١) محمد بو عزة، **تحليل النص السردي – تقنيات ومفاهيم**، ط١، الدار العربية للعلّوم ناشرون، ٢٠١٠م، الرباط، ص ٦٣.

(٢٢) المرجع نفسه: ص ٦٩.

(٢٣) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ١٠.

(٢٤) ناصر عبد الرزاق الموافي، **القصة العربية عصر الإبداع**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦م، ص١٦٠.

(٢٥) حميد لحميداني، **بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي**، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٠م، ص ٧٦.

(٢٦) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ١٢٦.

(٢٧) حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠م، ص ١٥٦.

(٢٨) يمنى العيد، **تقنيات السرد الروائي**، ط٣، دار الفارابي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م، ص٨٢٠.

(٢٩) سيزا قاسم، **بناء الرواية**، مرجع سابق: ص ٨٩.

(٣٠) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٢١.

(٣١) تودروف، **الشعرية**، ط١، ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩١، ص ٤٩.

(٣٢) ليون سرمليون، **أسلوب كتابة الفن القصصي بين الاعتدال والجنون**، ترجمة: ميادة نور الدين، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد ع١، السنة ٢٤، ص ٨.

(٣٣) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٥١.

(٣٤) آمنه يوسف، **تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني**، مرجع سابق: ص ٩٩.

(٣٥) جيرار جينيت، **خطاب الحكاية**، مرجع سابق: ص ١١٢.

(٣٦) حسن بحراوي، **بنية الشكل الروائي**، مرجع سابق: ص ١٧٩.

(٣٧) جيرار جنيت، **نظرية السرد**، ترجمة: مصطفى ناجي، دار الحوار الأكاديمي، الدار البيضاء، ١٩٨٧م، ص١٢٧.

(٣٨) جير الدبرنس، **معجم المصطلحات**، ط١، ترجمة: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م، ص٥٨.

(٣٩) فهد إسماعيل، **الكائن الظل:** ص ٥١-٥٢.

قائمة المصادر والمراجع

١. أيوب، محمد، (لا. تا.). دراسات في الأدب والنقد، منشورات ملتقى الصداقة الثقافي للنشر للالكتروني.
٢. بحراوي، حسن، (١٩٩٠م). بنية الشكل الروائي، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
٣. برنس، جيرالد، (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات، ترجمة: عابد خزندار، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
٤. بو عزة، محمد، (٢٠١٠م). تحليل النص السردي - تقنيات ومفاهيم، الرباط: الدار العربية للعلوم ناشرون.
٥. تودروف، الشعرية، (١٩٩١م). ترجمة: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.
٦. جنداري، إبراهيم. (٢٠٠١م). الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، بغداد: دار الشؤون الثقافية.
٧. جنيت، جيرار، (١٩٨٧م). نظرية السرد، ترجمة: مصطفى ناجي، الدار البيضاء: دار الحوار الأكاديمي.
٨. جنيت، جيرار، (١٩٩٩م). خطاب الحكاية - بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي، بيروت: طبع المجلس الأعلى للثقافة.
٩. جيرالد، برنس، (٢٠٠٣م). قاموس السرديات، ترجمة: السيد إمام، القاهرة: دار مريت للنشر والمعلومات.
١٠. سرمليون، ليون، (٢٠٠٣م). أسلوب كتابة الفن القصصي بين الاعتدال والجنون، ترجمة: ميادة نور الدين، بغداد: مجلة الثقافة الأجنبية، ع١، السنة ٢٤.
١١. صدام، وجدان صادق، وآخرون، مستويات بناء الزمن في شعر بشار بن برد، بحث منشور في مجلة مركز البصرة والخليج العربي، العراق، العدد: ١١، سنة ٢٠١٢م، ص ٢٢٢.
١٢. صندوق، نور الدين، (١٩٩٤م). البداية في النص الروائي، سورية: دار الحوار.
١٣. عزام، محمد، شعرية الخطاب، (٢٠٠٥م). دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
١٤. العيد، يمنى، (٢٠١٠م). تقنيات السرد الروائي، بيروت: دار الفارابي للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. عيلان، عمر، (٢٠٠٨م). في مناهج تحليل الخطاب السردي، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
١٦. قاسم، سيزا، (١٩٨٤م). بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٧. القصراوي، مها حسن، (٢٠٠٤م). الزمن في الرواية العربية، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١٨. لحميداني، حميد، (٢٠٠٠م). بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، بيروت: المركز الثقافي العربي.
١٩. ليوتار، جان فرانسوا، (٢٠١٦م). في معنى ما بعد الحداثة، نصوص في الفلسفة والفن، ترجمة: السعيد لبيب، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
٢٠. مرتاض، عبد الملك، (١٩٩٨م). في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السَّرد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد: ٢٤٠.
٢١. الموافي، ناصر عبد الرزاق، (١٩٩٦م). القصة العربية عصر الإبداع، القاهرة: دار النشر للجامعات.